الفصل
الحادي عشر..

أريدُ سرقة قلبِك

غارقةً في ثُباتِها العميق رأته يقف على حافة الطريق وهو محموم أخبرها أنه مريضٌ للغايه وسوف يمتد مَرضَه لثلاثةِ أيام على الأقل قامت من نومها وهى مقبوضة القلب فهاتفت (حوريه) وقصت لها عن حُلمها بعد عدة ساعات قامت (حوريه) بإرسال رسالةً على هاتفُها:(لقد إتصلت بأمجد فوجدته بالفعل مَريض فهو محموم وتصيبه الانفلونزا) سبحان خالق القلوب وواصل الأرواح ألهذه الدرجه تَتواصل روحها معه....حقاً إنه إبتلاء من الله اللهم لا اعتراض على حكمة الخالق.....

دَلفت للقاعه قُبيل المُحاضره فوجدتها مُزدحمه للغاية وجدت مِقعداً صغيراً بمُفردِه فى الأمام فجلست بمفردِها فوقه كانت تحمل حقيبةً واسعه بالأرقام السريه حيث أن والدها قد أعطاها مبلغاً ضخماً لدفع ثمن (الكورسات) بعد العوده من الجامعه وضعتها بجوارِها على مسند المِقعد تفاجأت بأمجد يقترب من مَقعَدِها مُبتسماً وليس بيده أية دفاتر جلس على مِقعدٍ بالقُرب منها بعد أن تركه أحد الزُملاء بادر بقولِه:كيف حالك اليوم؟ ردت بخجل وهي ناظرةً فى الأرض: حمدلله كيف حالك فقد حَلمتُ بأنك مريض.... رد بهدوء: بالفِعل لقد كنت مريض وظللت لثلاثة أيامٍ أُعانى من الحُمى ولكن حمدلله قد زال المرض... ردت بخَجَل:حمدلله.... تحَدث بمُزاح:أين نصفيك الآخرين؟ ردت:(نجوان) و(حوريه)لديهن ظروف صعبه اليوم فاعتذرتا عن الحضور رد بابتسامه

واسعه:لماذا كل هذه الحقيبه؟ أكل هذاعِلم؟ فردت بمُزاح:أليس أفضل ممن يأتى بدون دفاتر نهائياً؟ ضَحك بمَرح وهو يُشير ناحية(سُهير) ومعها مجموعةٍ أُخرى دفاترى هُناك عندهُن فلقد وعدننى بحجز مِقعَد بجانِبُهُن...ثم إستطرد قائلاً: لكننى أُريدُ معرفة هوية حقيبة سيدات الأعمال هذه؟ إبتسمت بخفه:سوف أُرضى فضولك...لقد أعطاني والدى مبلغاً ضخماً اليوم لدفع مصروفات

الدراسه فكان من الضروري أن أحفظه بطريقةٍ آمنه وهذه الحقيبه تُغلق بالأرقام السريه وهذا هو السبب...ردعليها مُبتسماً بمُزاح: هذا يجعلنى أمشي خلفك لسرقتك إبتسمت بخفه وقبل أن تتحدث إستطرد بابتسامةٍ واسعه:بالطبع أنت تعتقدين أننى أُريد سرقة المال لكننى أُريد أن أسرق شيئاً آخر...نطق جملته الأخيره وهو واضعاً يده على قلبه..... تفاجأت بجملتِه الجريئه فرتبت أفكارها قبل أن تُجيبه قائلةً:هذا الشيء الآخر ليس عليه فقط أرقام سريه لكنَ عليه حُصون حربيه....إبتسم بغموض وقبل أن يستطرد قاطعته لتُغيرمَجرى الحديث: ماذا فعلت مع الأخت التى حدثتنى عنها من قبل؟ هل أنهيت مُشكلتها فرد بهدوء:هى حاليا تمت خِطبتها لقد صارحتها بكل شئٍ بأن ظروفى لاتسمح لى بالإرتباط ولقد تمت خِطبتها بالإجازه الصيفيه.... استطرت متسائلةً: والفتاة القديمه ما أخبارها؟ رد بدهشه: (عِرفان)؟ أومأت بالإيجاب...رد:لقد أصبحت أُماً لثلاثة أطفال مابالى بها؟؟ لقد مضى كُلٍ بطريقه ثم مال ناحيتها بغنج: بمعنى أننى الآن على إستعداد تام للإرتباط فهل تفهمينني..؟ تجاهلت تلميحاته مرةً أُخرى قائلةً لقد أوشكت المُحاضره على البدء ألن تَذهب لدفاترك عند(سهير) فرد عليها بنفس الابتسامه الماكره سوف آرى إن لم يكُن لى مِقعد هُناك سأعود بدفاترى حدثت نفسِها رباه قَدِرنى ولا تجعلنى أنزلق فى فِخَاخه..... عاد إليها على الفور حاملاً دفاتره بين يديه... لماذا عُدت ألم تجد لك مِقعداً؟؟تسائلت ببساطه فرد بمكر :لالم أجد لى مِقعداً هُناك فعُدت إليكِ.... نظرت له بدهشه فهى تعرف كم تعتز(سهير) به فكيف لم تحتجز له مِقعداً!!إستطرد قائلاً: لما هذه الدهشه والتشكك؟؟ أتعلمين أن من يعرفوننى يصفوننى بالغموض!! ردت عليه بثقه: على الإطلاق فأنا آراك بعكس هذا الوصف تماماً فأنت فى رأي الخاص دفترمفتوح فمن المُمكن أن تَقُص عليّ موقفًا ما وسوف أحكى لك رَد فِعلِك عليه بسهولةٍ شديده... ابتسم لها قائلاً:من الصعب أن تَصل إحداكن لذلك ردت بهدوء وثِقه: أنا لايُهمنى أن أصل على الإطلاق لكنه ذكاءً فطرى....إبتسم لها قائلاً: الوحيده التى وصلت لهذا هى أُختى فأنا

أتعلـق بهـا كثيـراً ربمـا لأنهـا الكبيـره والوحيـده؟ ردت عليـه بسُخريه:ألهذا السبب تعشقُ الفتيات؟ إبتسم لهابمُزاح: ربما... ثم إستطرد قائلاً: أتدرين إننى أفضل أن تكون أول أبنائي فتاه وليس صبياً....ردت عليه بتساؤل:وسوف تُطلق عليهاإسم فريده؟ لكى تُصبح (فريده أمجد) المطربةالشهيره؟ اتسعت إبتسامته وهو يميل ناحيتها بغنج وهو ينفض رأسه بهدوء: أتدرين أننى لستُ مُتعسفاً على الإطلاق فلن أفرض عليها إسماً سأتركها هى التى تختار... ثم مال أكثر وهو يؤكد أتفهمينني هى التى ستختاااااار.... تجاهلت تلميحاته للمره التاليه وهى تنظر أسفل قدمها فباغتها بسؤاله مَن تُفضلين من المُطربين؟ قالت بخجل:عبد الحليم حافظ فنه فقط أما الشخص فلا اعتقد فأنا لا أُحب الكَذِب فرد عليها :وأنا كذلك لكنى من الممكن أن أكذب حتى لا أجرح مَن أمامي فقط.. فردت بسُخريه:يالا النُبل الأخلاقى...ردمبتسماً: أشم رائحة سُخريه أومُغلفاًبالسُخريه ابتسمت بِخفه وقبل أن تَرُدعليه قاطعتهم الدكتوره بدخولها إلى القاعه.... كان (حامد) يمر عليهما وهما مُندمجين بحديثهما ذهاباً وإياباً لا يقدر على مقاومة حُزنه وغيرته حتى ترك الجامعه بأكملها دون أن يحضر المُحاضره الأهم في المادةِ كلها؛ في نهاية اليوم الدراسى تأبطت ذراع(سهير) تاركة (أمجد) ولم توافق على أن تأخذ نفس طريقه حيث أنها إقترحت على(سهير) أن تتمشى معها لتُنعش نفسها بعض الشيء فتحمست (سُهير)... لقد كانت تهرُب من نفسِها بادرتها بالسؤال لماذا لم يأتى(أمجد) معنا؟ أجابتها (نرمين) لقد عرض عليّ أن نسلك طريقه فرفضت بشده ربما إنزعج منى ومنك فهتفت (سُهير) بدهشه لماذا ينزعج منى؟؟فهوطوال اليوم جالساً بالمقعد المجاور إليك ولم يحدث بيننا شيئاً على الإطلاق ردت عليها:لأنه ذهب إليكن فلم يجد له مكانٍ يجلس به فعاد إلىّ.. ضحكت(سميره) بخُبث مارأيك أننى كنت أحتجز له مكان بيننا!..إندهشت(نرمين) وما الذى دار؟ (سهير): لقد جاء ليأخذ دفاتره من فوق مِقعده وقال أنا ذاهبا إلى (نرمين) فقط! حدثت نفسها ألم يقول لها أن عودته بسبب أنهم لم يحافظوا له على مِقعدِه

إذن قد كان عاقداً العزم على الجلوس بجوارها مُنذُ البدايه بالهذا الثعلب الماكر هو الأن يسحَب كل ما قال بالأمس البَعيد ألم يقل أنه لا يستطيع الارتباط أو الزواج وقد قرأت من كلماته أنها هى المقصوده برسالته بأن تبتعد بمشاعرها عنه والأن يكاد أن يُصرح بحُبِه لها ورغبته فى الإرتباط..... ياالله كنُ معى.....ولتقوي قلبى.... فأنا لا أُريد المَعصيه فمشاعرى تجاه هذا الصائد أعتبرها خيانة لنفسى وقيمي في الوقت نفسه أعلم جيداً أنه يهوى اللَعِبَ بالمشاعر ويتلذذ بعذاب الأخريات... وأنا لا أتحمل كل هذا الهراء فلم ألبث أن أجمع شتات نفسى من بعد قِصته المزعومه فلتتركنى لنَفسى يا (أمجد) فأنا لن أتحمل صدمات أُخرى.... رباه كُن بجانبى ولا تُخذلنى....أصرت على عدم الذهاب إلى الجامعه فى الأيام التاليه وإكتفت بالكورسات الخاصه ونسخ المُحاضرات من الأصدقاء فهى لا تُريد مواجهته مرةً أُخرى حتى لا تغوص بمشاعرها أكثر وأكثر وكأن العالم ضِدها حتى قلبها فكلما قاومت أكثر غاصت وإنزلقت أكثر وأكثر....

كانت (نجوان وحوريه وسهير وحامد) لا يكُفون عن الإلحاح فقد أصيبت بالارق من أجل الحضور إلى الجامعه هي تُصر على موقفها بعدما رفضت إدارة الجامعه تحويلها لفرع آخر...حفزتها(نسمه)على الحضور من أجل مُستقبلها...فلن يُجدى الهُروب معها فلتَفعل ما فى صالحها الخاص..

غريبه هى حياتنا وغريبه هي مشاعرنا فهى أحبت (أمجد) بالرغم من عدم إعترافِها بذلك وهو صائد كما تعتقد ولا يحُبها وهناك(حامد) الذى يُحبُها ومُستعدٌ لترك العالم من أجلِها وهى لاتُكن له سوى مشاعر الإخاء فقط وليس(حامد)فقط فهناك أكثرمن فتى من أقاربها وزملاءها يريدونها ويتقربون إليها لكنها وللأسف لم تَشعُر بسواه!!

أخيراًإستجابة لنصيحة (نسمه) والزميلات وقررت الحُضور حتى تستطيع تعويض مافاتها صعدت الدَرج بتوجس تام وهى تخشى من لقائه فلن تقاوم وقوع عينيها عليه فمَعِدَتِها العصبيه لاتسكتين عندما يكون بداخلها صراع نفسى تُحاول السيطرةِ

عليه وللأسف لمحته واقفاً مع مجموعتها فكانت(سهير) و(حوريه)و(نجوان) الجميع متكئين على سور المبنى عندما لمحها مُركزاً عينيه عليها بشغفٍ مُصطنع فألقت التحيه على الجميع بشكل عام هللت (حوريه) وهى تُعانقها فقد إشتاقت إليها فبادلتها العِناق فى وهن فقد فعلتها معها مَعِدتِها مرةً أُخرى فاستأذنت من الجَمع تاركة دفترها مع (حوريه) لتذهب إلى المِرحاض لمحته بطرف عينها وهو يستدير إليها مُتابعًا إيَها حتى إختفت عن نَظَرِه أفرغت مَعِدَتِها الثائره حتى إستفاقت وأعادت هِندامها... عائدة للزميلات وجدته مازال يستدير تجاه طريق المِرحاض ولم يرفع عينيه من على محياها حتى وصلت للجمع ودلفوا جميعًا للقاعه لتلقى المُحاضره....بعد

نهاية اليوم الدراسى فى طريق العوده كانت تسير علي المشايه العُشبية الخضراء فى بهو الجامعه حتى تَصل للبوابة الرئيسيه فوثب حتى وجدته بجوارها مُحافظاً على المسافةِ بالطبع؛ مال ناحيتها بغته: ماهذه الأناقه البالغه؟؟ هتفت من فعل المفاجأه:أأنت ما.... ماذا....؟؟ كيف تجرُؤ...أأ..قاطعها بابتسامه واضعًا سبابته على فمه:لا تتحدثين على الإطلاق.... أفاقت من مفاجأته قائلة:لا داعى لهذه الإسطوانات المُستعمله يا (أمجد) حدق بها قائلاً:هل أنا أتبع أُسطوانات؟ فردت بسُخريه:وهل ترى هنا سواك؟ ظل ناظراً إليها مبتسماً بتجهم دون أن ينطق بنُت شفه.....حتى وصلا للبوابه الرئيسيه واندمجا مع الأصدقاء؛ لكنه لم ينطق بكلمةٍ واحدةٍ وظل مُتجهمًا طوال الطَريق.....

عندما دلفت إلى غرفتها إحتضنت طاقِمها الرقيق الذى أعجبه فهو كان عباره تداخل بين اللون الوردى الهادئ جداً واللون الأبيض مع حذاءها وحقيبتها المندمجان معه وكانت تعلم عندما إختارتهم أنهم بالفعل غايه فى الأناقه.... كانت كلماتِه تُسعدها لن تُنكر لكنها تعلم أيضاً خداعه وهواياته.....

فـى اليـوم التـالى وبعـد إنتهـاء اليـوم الدراسـى إسـتقلت (نـرمين) المواصلات كانت (سُهير)و(أمجد) بالكرسي المُواجه لها لفتت نظرهم اللافتـات الإنتخابيـه المُتراصـه علـى جـانبى الطريـق فعَلقت (سُـهير) مازحـةً أهـوُلاء جميعـا فـي الانتخابـات؟اذن فلنرشـح نفسـنا جميعًـا ولنترشح يـا (امجد)مارأيك يـا (نـرمين)؟ إبتسـمت:بالفِعل فهـو يُشـبه السياسـيين... إسـتغل إنشـغال (سُـهير) فمـال عليهـا قائلاً:أُشـبههم بالاسطوانات؟ ردت بدهشـه:ما الإسطوانات هل أتبـع إسطوانات؟فرد قـائلاً: لا بـل أنـا... هـل نسـيتى كلماتـك معـى بـالأمس ببـأنني أتبـع إسطوانات؟! فـردت عليـه ببرائـه؛أمازلت تتذكر يالقلبِك الأبيض إذن فأنـت (مقمـوص) كمـا يَزعمون....إبتسـم بـتجهم ربمـا... إنضـمت إليهم(سُهير) مابكم تتشاجرون؟ رد نـاظراً إليهـا أقدم لك شكوةً منهـا يا(سهير)؟ ثم استطرد: قالت لـي يومـاً لا تتحدث ولا تقف ولا تُرافق سوى الفتيات واليوم تقولُ لـي إسطوانات أيُرضيكِ ذلك؟؟ فضحكت (سـهير) بمُـزاح نعـم يُرضـينى....ردت (نرمين):أمازلـت تتذكرهـذه الكلمات أيضاً؟ إن قلبك بالفعل ابيض مثل الثَلج؛ ثم ضحك الجَميع...

دلفت إلـى غُرفتهـا و هـى تتهالك علـى فِرَاشِـها بعدما صلت فرضـها وتضرعت لربها وكاعدتها هاتفت (نسمه) لتفيض لها بمكنون نفسها فهتفت (نسمه) في ثقه: هذا الفتى بقلبِه شيئًا أُقسم لكِ أيَتُها السـاذجه فلا يتذكر كل حَرفٍ حدث من شخص منذ أكثر من عام إلا إذا كـان يعشقه... قالت لها بشرود أو يُريدُ صيده بأى ثمن.....

توالت الأيام على نفس الوتيره فلا جديد هو لم يتخلى عن عاداتـه وهى لا تأمن له لكنها دون أن تشعر كانت دائمة البحث عنـه بعينيها فعندما تُلاحظ عدم وجودِه فقد تجلس بجوار نافذة المُدرج الذى يطل على البوابـه الرئيسيه للجامعه حت تراه عندما يدلف للجامعه وقد تراه جبلاً عاليا وهي تتضائل أمامه فثقافته العاليه وذكائه المُستحكم يبهرانها لا تُنكر ولكن كلماتِه المضيئه التى تَجعلـه يشع نوراً جذابًا كفتى طيب أصيل هل هى لآلئ حقيقيه أم مجرد أصداف من القشرةِ الزائفه فالجميع يشهد له إلا هى دائمًا تُريده ولا تريده رباه صراعها

الدائم لا ينتهي....ذات مره دخلت الجامعه من البوابةِ الخلفيه وعندما دلفت إلى المُدرج وجدتهُ ناظراً من نافذة المُدرج التى تُطِل على البوابة الرئيسيه....يتبادلون الأدوار فعندما يتأخر أحدهم ينتظره الآخر بنفس الطريقه ونفس الفِكر.....جلست في هدوء على مِقعدٍ قريبًا منه بَعض الشئ فلم يشعُر بالعالم من حوله فعينيه فقط على بوابة الجامعه ولا يدرى أن من يبحث عنهاعلى مقربةٍ مِنه جلست بإرتخاء تام حتى صفع أحدهم باب المُدرج فإنتفض من مكانه فوجدها أمامِه... إبتلع ريقه وإتسعت إبتسامته وهو يقترب منها حتى جلس على المِقعد المُجاور لها... باغتته قائله:(حوريه) على وشك الوصول!! إبتسم بدهشه:حوريه؟!! حسناً..حسناً...أرادته أن يعرف أنها قد رأته وفهمت مقصده....

أصعب صِراع على الإطلاق هو صِراع الإنسان مع نفسِه فهو يُحب أن يتبع قَلبِه وهو معصوب العينين ويعيش السعادة الزائفه لكن عقلِه يأبى أن يُقهر ويقسو عليه بلا هواده ومابين القلب العاشق والعقل الصامد والضمير المُكبِل يشعُر الإنسان أنه قد أشرف على الموتُ قهراً فياليته يُغلق العقل والضميرويتبع القَلب المِسكين لكنه فى النهايه لابد أن يحسم أمره إما بالاستسلام وسلب الكرامه والقيم إلى الأبد وإما بالابتعاد وإلآم القلب إلى الأبد.....

دارت حول نفسِها فى الغُرفةِ الرَحِيبه الخاصه بالضيوف فى بَيتِها الرَحيب فقد ضاقت بها غُرفَتِها بالرغم من إتساعها فقد ضاق صدرِها بِقَلبِها فشدة الصراع النفسى بينه وبين عقلِها وَضميرَها تَشعُر أنه قَد تَضخَمَ حتى لم يعد يتسع له صدرها كانت دموعها تَسبِقَها فكيفَ تُنهى صِراعِها النفسى الذى كاد أن يشُق صدرِها بل كيانِها كُلِه إلى نِصفين...هاتفها (حوريه) بالصُدفه فهى تَشعر بها منذ آخر لقاء بينهمنَ فخرت على رُكبتيها فى انهيار فقد خارت قواها النفسيه وتوقفت خلاياها عن التفكير قالت لها بهدوءٍ حزين: إنها تشعر بالموت يقترب فى الحقيقه انها لا تشُعر به بل تتمناه لدرجة أنها قطعت الطعام والشراب أكثر من يومين على أمل الموت حتى

تـتخلص مـن صـراعِها البشـع وخاصـةً بعـد أن حكـى لهـا قصـته المزعومه والآن بعد أن انسحب بكل كلماته وأراد أن يسترجع اللُعبة مـرةً أُخرى فقد تَمزق قلبها ولـم يَعُد قـادرًا على تحمُل المزيد من الضغط النفسي لم تقُص على (حوريـه) أياً مما قال لها فقد إعتبرتـه سِـره حتـى إذا كـان يكـذب عليهـا إلا أنهـا لـم تشـأ فضـح سـره المزعوم.....فعندما أُفارق الحياه

اذكرينـــي يا(حوريـــه) أرجـــوك... قالتهـــا والحُـــزن يعتصـــر قلبها...فردت(حوريـه) بحُـزنٍ عميـق أنـت هكـذا سـوف تجعلينـي أُصارحه.. فهتفت بها إياك أن تفعلى أرجوكِ فهدأت من روعِها وهي تستجيب لها حتي امتصت حزنها...

أغلقت (حوريه) معها الهاتف وهى حاسمةٍ أمرِها على أن تُصارِحه وليحدُث ما يحدُث فهو من وجهة نظرِها شخص طيب ومُثقف وعِنـدَه من التَحضُر والتَهذُب ما يَجعلَهُ يَستوعب صراحتِها غير ذلك هي تعتقد بالفِعل أنـه يعشقها فهى فقط سوف تؤكد لـه إشارة البِدء بالاضافه انها ترى صديقتها شخصيه رائعه بكل ما تَحمِله الكَلِمَه من معنى وأنه قد يفوز بأجمل هَديه إذا فاز بها فكان رده عليها صادماً وبِلباقه قد فهِمَت رفضه بحُججًا واهيه لاتُقنع طفل ساذج...وبالطبع لم تُصارح صديقتها المُعذبه لكى لا تُزيد من حُزنِها ومرارتها...

أفاقت من نومها العَميق على صوت هاتفها وهو يَصدح بإسمه إندهشت كثيراً فلم يعتاد على هِتَافِها خاصةً أنـه كان معها اليوم بالجامعه ولم يحُدثَها على الإطلاق بل بالعكس لقد تجاهلها ولم يتحدث إليها سوى بضع كلماتٍ بازدراء وتجهم على غير عادته!!!فقدعادت من الجامعه باكراً اليوم وأرادت أن تأخذ قِسطًا مِن الراحه بعدما إستأذنتها إبنة أُختِها الصغيره بأن تلهو بعض الوقت بهاتفها الملئ بالألعاب ولكن ماالذى يجعله يُهاتفها الآن ردت بتوجس فسمعت صوتِه الناعم يُلقي السلام فردت عليه فاستطرد: خيراً؟ إندهشتْ من كلمته فردت: من؟ رد :(أمجد سامح)... مرحبًا... ثم استطرد بهدوء :خيراً لقد اتصل رقمك علىَّ أكثر من خمسة مرات

فهتفت باستنكار:أنا؟! لم يحَدُث على الإطلاق ثم استدركت بسرعه.... فهتفت مُناديه على إبنة أُختِها(مِنه) فقد فعلتها الفتاة الصغيره،وهى تتمنى أن تنشق الأرض وتَبتَلِعَها... إعتذرت له بخجلٍ شديد فسمِعت أصوات خفيفه بجواره فتسائلت :مِن أي مكان تتحدث؟ رد:أتمشى فى الشارع بصُحبة أصدقائي... طار جِنانها رباه أتحدثني أمام الأصدقاء؟! رد عليها بنزق :نعم وهل تريدين أن أدخل غُرفة مُغلقة حتى أُحدثك؟صدمها ردِه للغايه فهتفت بانفعال: على كلِ حال أنا من المُستحيل أن أتصل بك مهما كان الأمر... رد بعتاب:لماذا إذن؟ قاطعته :أما عن (مِنه) فسوف أُعاقبَها بطريقتى السلام عليكم ثم أغلقت الخط وهى مصدومةٍ حزينة القلب فهى تعلم أنه لو أحبها لحافظ عليها ولم يُكن ليُحدثَها مُطلقاً أمام أصدقاءه...لم تكُن تعلم أنه قد تمكن منها فقد أكدت له (حوريه) بكل سذاجه وهى تتصور أنها تُساعدها فلم تتخيل يوماً أنه صائد فراشات وأنها بذلك قد أعطته السيف الذى يقتص به أجنِحَتِها بكُل يُسرٍ وعُنف.....

أخذت الغُرفه ذهاباً وإياباً تَشعُر بجرح كرامتِها و دقات قلبِها تتعالى من الحُزن وأخيراً حسمت قرارها...إختارت الوقت المُناسب بعدما إستيقظت صباحاً هاتفته بتوجس فرد عليها مُرحباً... سألته باختصار: هل ستأتى اليوم إلى الجامعه؟؟ فأجابها بغرور وسعاده:نعم بالتأكيد استطردت: مانوعية خط الهاتف لديك أهو بطاقة شحن أم فاتوره؟؟أجاب بدهشه:بل بطاقة شحن ... وقبل أن يستأنف قاطعته فى سُرعه إذن إلى اللقاء؛ثم أغلقت الهاتف؛ وفى سرعه إرتدت ملابسها وأخذت دفاترها وفى طريقها للجامعه دخلت إلى الفرع الخاص ببطاقات شحن الهواتف فابتاعت بطاقة شحن ثم أكملت

طريقها للجامعه بعد أن قابلتها (نجوان) ليذهبا سوياً.... وفى الطريق قصت على (نجوان) ماحدث... فهتفت (نجوان) أُقسم أنك مجنونه بالعند وهل تعتقدين أنه سوف يقبله منكِ أجابت بثِقه: بالتأكيد لن يقبله ولكنى على الأقل قد أكون ثأرت لكرامتى...فردت

(نجوان):لكننى أعتقد أنه سوف يقبله ولكن إذا تم الضغط عليه بعض الشئ... (نجوان) فتاة عمليه ومقياسها فى الحياة مادى بَحت بعكس (نرمين) تمامًا... أجابتها (نرمين) :لاأعتقد مهما كان الضغط عليه فلن يقبل أنا أثق بذلك... فردت(نجوان):فلنرى إذن من منا سيفوز برأيه...

دلفت (نرمين) إلى المُدرج فوجدتهُ جالساً بمقعده آخر المُدرج أشارت له وهى تمُر بجواره هامسةً لحظةً من فضلِك.... بعد أن أخذت مِقعدِها جَلسَ بالقُرب منها مُحافظًا على المَسافةِ بينهُما...أخرجت بطاقة الشحن من حقيبتها بهدوء ثم وضعتها أمامِه على مسند المِقعد... قَطب جبينه قائلاً:ماهذا؟ أجابت عابثةً دون النظرَ إليه: إنها ثمن المُكالمه التى فَرَضَتَها عليك (مِنه) بالأمس!.! أمسك البطاقه بصدمةٍ قائلاً: شكراً جزيلاً لكِ ثم صمت بعض الوقت قبل أن يستطرد:أين (حورية) الآن؟ أجابت بنفس العبوث:لقد إعتَذَرَت اليوم عن الحضور..وضع البطاقة أمامها مرةً أخرى وتحدث ببطئ :أتعتقديني من البخلاء المُتعفنين؟؟ لقد أخذتُها لأتركها لك مع حوريه...رمقتهُ بصمتٍ دون أن تتخلى عن مَلامحها الصارمه.....إستطرد بانفعال: لما فعلتى ذلك أفهمينى؟؟ ردت بنزق:فعلتها لكي تستطيع أن تُحسِن ردودِك أكثر المرةِ القادمه ألستُ مِمن يَستحِقون الحِفاظ عليهن حتى تُهاتفنى بعيداً

عن أصدقائك؟ ولكن ما قيمتى أنا لأجل أن يُهاتفُنى المَلك في غرفةٍ مُغلقةٍ أليست هذه هي كلماتك؟إبتسم بزفرةٍ قصيره: وماذا أفهمتكِ هذه الكلمات؟؟إستطرد :بالتأكيد لم أقصد كل ما فهمتي...فأنت دائماً تعتزين بنفسك ردت بحزن :لكننى لستُ بمغروره... رد بابتسامه خفيفه :أرى فى كلماتك بعض السُخريه...ردت بصرامةٍ هادئه:لم أسخر يوماً من إنسان فمن يحتقر الناس يكن هو الحقير...رد بهدوء:إذن أعتزر لك إذا كنت قد أسئت الفَهم..أجابته: إعتذارك بأن تقبل البطاقه بدون تردد... رمقها بنظرةً ناريه... فكان الصمت سيد الموقف ثم قطع الصمت قائلاً:ألهذا هاتفتنى وتسائلتى عن مجيئى

اليـوم؟ ردت باختصـار :نعـم.... لقـد صـور لـه غـروره بعـد أن صارحته(حوريه) بمشاعر صديقتها أنها قد أصبحت مثل الأخريات سوف تسأل عنه وتطارده وتنضم لصفوف الضحايا لكنها من الواضح أنها تَجْلِد قلبِها وتضعه أسفل قدمِها ولا تتخلى عن كرامتها.....

دلفت(نجوان)إلى القاعه عندما رأت أُستاذهم يستعد للدخول ثم إنضمت إلى الثنائى الجالس بآخر القاعه... رحبت بأمجد بهدوء ثم إنتبهوا لمتابعة المُحاضره.... حان وقت الإنصراف من الجامعه وبعد أن قَصت عليها ما حدث إقترحت عليها(نجوان) أن تتحدث إليه وتُقنعه فوافقت على الفور...تحدثت (نجوان) إليه بهدوءٍ ولُطف:هل غضبت من تصرف(نرمين)؟ فرد على الفور:نعم بلاشك وهل مافعلته شيئًا بسيط لقد وضعتنى مع البُخلاء المُتعفنين في نفس الكفه كل هذا من أجل جُملةً تحدثت إليها بها عبر الهاتف فى حين أنها أخبرتنى بأنها مِن المُستحيل أن تُهاتفنى مهما كانت

الظروف فلمَا لم أفعل مثلَها؟ردت عليه(نجوان):(نرمين)طيبه وبلاشك لم تَقصِد ما فهمت... ثم تركته عائدةً إليها وقد أبلغتها بالحوار الذى دار بينهما وأنه لديه كل الحَق وأشعرتها بخطئِها الفادح... تمتمت (نرمين) ببعض كلمات الإستغفار... يالا نفسها اللوامه لقد شَعرتْ مرةً أخرى بالذنب تجاهه فدائماً ما تثور لكرامتِها ولها الحق لكن نفسِها اللوامه وشعورها بالذنب يَدفعُها لإسترضاء الناس... وفى طريق العوده أخذت (نجوان) تَمزح معهما:إذن إعطنى هذه البطاقه المُتسببه في هذا المأزق.. فردت(نرمين):سوف يأخذها صاحبها الذى تم شرائها من أجله ثم همست له أليس كذلك؟ رد عليها بهذه الطريقة لن أقبلها بالطبع فردت عليه:إذن أخبرنى عن الطريقه الذى تجعلك تقبلها رد عليها بصرامه:ليس هُناك أية طريقه تجعلنى أقبلها؛ثم إستطرد:سبحان الله عندما أتحدث بنعومه يُكن ردك بأننى أُردد إسطوانات وإذا تحدثتُ بشكل طبيعى فأنا قد قمت بإهانتك!! ردت بحُزن:الطريقتين خاطئتين يا (أمجد) فالطريقه الأولى

كصيد الفراشات فرد عليها بغرور وخُبث:أحياناً تأتى الفراشه إلى الزهره وتقف عليها بمحض إرادتها فما ذنب الزهرةِ إذن؟ يالغروره هى شبهته بالصائد وليس الزهره إذن هو يرمى لكونها هى المسئوله عن مشاعرها وليس هو... تلعثمت فى حزن: إذن لماذا تُرسل أيها الزهره عبيرك فى الأجواء لجذب الفراشات؟ رد عليها بغرورٍ وقسوه:أنا لم أُعطيكِ أية إيحاءاتٍ من أيِ نوعٍ فى يومٍ من الأيام!!!!! صدمها ردَه القاسى بل مزقها تمزيقاً بعد كُل ماقال من قبل بعد كل هذه التصريحات والتلميحات...لم يعطيها إيحاءاتٍ قط؟!!! دارت الدنيا بها فلم تدرى كيف ألقت عليه السلام وإستأذنت منه لتستقل تاكسى يصلها للمنزل بعد أن جذبت (نجوان) التى كانت مُندمجه فى الهاتف ولم تنتبه إلا على يدها وهى تجذبها لتستقلا السياره....فى طريقها للمَنزل لم تنطق بِبُنت شِفه فقد تجمدت الدموع بعينيها والأحداث تدور فى عقلِها منذ أول يوم لهما فى الجامعه ومُحاولاتِه المستميته للتقرب مِنها والكلمات تتردد في عقلِها لقد تابعها حتى تعرفَ على طريق المواصلات التى تستقبله، لقد أطلق عليها إسماً فى خيالِه وحدثها به(سَامِيِيَه)، لقد كان يجلس قِبالتها ليرُد على أسئلتها الهامسه لقد أكد عليها عشرون مره وهو يكاد يُجن حتى تتجاوب معه (أمجد يُحب نرمين) وأنه يُريد أن يمشى ورائها حتى يخطِف قلبِها وأسئلته عنها ونظراته وأشعاره و.... و.... و...إلخ لقد كانت تُدافع عن قلبِها وكرامتِها وقيمِها بكل ما تملُك حتى تتحاشى هذه اللحظه ولقد عاشتِها فى النهايه!! إعتقلت مشاعرها وجلَدت ذاتها لأجل ألا تعيش لحظةً كهذه لحظة التَنصُل فقد قالها.... إقتلعها بكل عُنفٍ وقسوه... أفاقت على صوت صديقتها وهى تنتفض من شرودِها المُضنى فقد وصلت السياره إلى المَنزِل...